بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية سوريا

الخميس، ٢٢ محرم الحرام ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٥/٠٧/١٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٠٢

بيان صحفي

أحداث السويداء الدامية تثبت خطر البؤر المرتبطة بالخارج

وتؤكد أن جريمة التطبيع تهدد تضحيات ١٤ عاماً من الثورة

بعد أيام من الاشتباكات العنيفة الدامية التي راح ضحيتها المئات من إخواننا شهداء، أعلنت وزارة الدفاع، الأربعاء، بشكل مفاجئ وصادم ومخالف للتوقعات، بدء انسحاب قوات الجيش السوري من مدينة السويداء، وذلك بعد دعوة أمريكية إلى خروج القوات الحكومية من المحافظة، وبعد شنّ طيران كيان يهود سلسلة غارات عنيفة على دمشق الأربعاء ٢٠٢٥/٧/١٦م استهدفت مبنى الأركان ووزارة الدفاع ومحيط القصر الرئاسي، وبعد قصف سابق طال مناطق عدة في أرياف دمشق ودرعا والسويداء، مستهدفاً مواقع عسكرية وأرتالاً من قوات الجيش السوري والأمن العام المتوجهة للسويداء، موقعاً أعداداً كبيرة من الشهداء والجرحى.

إن ما تمر به الثورة اليوم من اضطرابات وتحديات مصيرية، وبعد انتصارها على المجرم الهارب بشار، يستوجب وقفة صادقة مع النفس، ومراجعة جريئة للمسار المتبع، بعدما تكررت الأخطاء التي أضعفت هيبة الثورة وضيّعت مكتسبات عظيمة دفع ثمنها المجاهدون من دمائهم. هذه دعوة لتصحيح المسار الثوري والعودة إلى شرع الله.

• لقد شكّل قرار العفو العام "اذهبوا فأنتم الطلقاء!" منعطفاً خطيراً، حيث تم دون مشاورة أهل الثورة أو استئناس برأي المجاهدين الذين حرروا الأرض وقدموا أعظم التضحيات، ما أدى إلى تفويت فرصة الحسم وفتح الباب أمام الفوضى. ولم يكن ذلك إلا بداية لسلسلة تنازلات، كان أعظمها إغضاب الله تعالى بعدم تطبيق شريعته، بحجة الخوف من أمريكا والغرب، رغم أن هذه القوى كانت - ولا تزال - العدو الأول لله ولرسوله ولثورة الشام منذ انطلاقتها.

• منع المجاهدين من بسط الأمن في أحداث الساحل ما شكل خذلاناً كبيرا أتاح الفرصة لغيرهم للتمدد والتجرؤ على المجاهدين.

• كما أن طريقة التعامل المتهاونة مع ملف الدروز كشفت عن استخفاف خطير بالإدارة الجديدة، حيث تم طرد ممثل الإدارة، وتم طلب الحماية الدولية، بل جرى التواصل مع كيان يهود، ما يُعد خيانة لا لبس فيها.

وكانت الردود على ذلك ردودا هزيلة وصلت حد الخضوع لجهات أقل ما يقال إنها ارتكبت خيانة عظمى بتواصلها مع كيان يهود وتنسيقها معه.

• إن فقدان الإرادة السياسية المستقلة وجعل القرار السياسي مرتبطا بتوجيهات أمريكا ومخططاتها ومصالحها وطلب رضاها وحمايتها والانصياع لقراراتها أفقد الإدارة الجديدة قدرتها على اتخاذ القرارات الحاسمة والحازمة في قضايا خطيرة تمس سيادة الدولة واستقلال قرارها، وقد ظهر ذلك بعيد معارك الفلول في الساحل، وظهر ذلك جليا في ملف الدروز، ما جعل ظهر المجاهدين مكشوفا وجعل تضحياتهم تضيع سدى قبل أن تحقق غاياتها.

• إننا يجب أن نكون على يقين أن الخضوع للإملاءات الدولية والثقة بالوعود الأمريكية لن توصلنا إلا إلى الخسران المبين في الدنيا والآخرة، وها هي قد تركتنا فريسة سهلة ليهود تقتل المئات من إخواننا المجاهدين ونحن نحتفظ بحق الرد، وتركت عشائر البدو حول السويداء بعد نزع سلاحهم عرضة للانتقام دون حماية.

• لقد حددت لنا عقيدتنا العلاقة مع كيان يهود المغتصب لمقدساتنا الذي يرتكب أفظع الجرائم بحق أهلنا في غزة وسائر فلسطين، وهي علاقة حرب وصراع وجود، والمعركة بين أبناء الأمة الصادقين وبين يهود آتية لا محالة فلا يجوز التطبيع معهم أو الدخول بأي شكل من أشكال المعاهدات التي تقر بسيادتهم ولو على شبر من أرض المسلمين.

إن المعركة مع كيان يهود حتمية لا مفر منها، والتأخير فيها ليس إلا مزيداً من استنزاف الأرواح والإمكانات، لذلك يجب أن نعدّ لها العدّة ونتجهز لخوضها بكل إمكاناتنا.

إن أول الطريق لتحقيق النصر هو إعلان الالتزام الحقيقي بتطبيق شرع الله، دون مواربة أو تأخير، طلباً لرضا الله ونصره، لا رضا أمريكا ولا غيرها، فبدون ذلك لن تقوم لنا قائمة، ولن يثبت للبلاد أمن ولا سيادة، ويجب أن نعتمد على حاضنة الثورة والصادقين من أبنائها فهم السند الحقيقي بعد الله عز وجل وقت الأزمات والشدائد.

﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية سوريا